صفة الصفوة

.

وعن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال سمعت الشافعي يقول طالب العلم يحتاج إلى ثلاث إحداها حسن ذات اليد والثانية طول عمر والثالثة يكون له ذكاء .

وعن الربيع قال قال الشافعي من طلب الرياسة فرت منه وإذا تصدر الحدث فاته علم كثير .

وعن يونس بن عبد الأعلى قال قال لي الشافعي يا يونس إذا بلغك عن صديق لك ما تكرهه فإياك أن تبادره بالعداوة وقطع الولاية فتكون ممن أزال يقينه بشك ولكن القه وقل له بلغني عنك كذا وكذا واحذر أن تسمي له المبلغ فإن أنكر ذلك فقل له أنت أصدق وأبر لاتزيدن على ذلك شيئا وإن اعترف بذلك فرأيت له في ذلك وجها لعذر فأقبل منه وإن لم تر ذلك فقل له ماذا أردت بما بلغني عنك فإن ذكر ماله وجه من العذر فإقبل منه وإن لم تر لذلك وجها لعذر وضاق عليك المسلك فحينئذ أثبتها عليه سيئة ثم أنت في ذلك بالخيار إن شئت كافأته بمثله من غير زيادة وإن شئت عفوت عنه